خطب الجمعة

تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة | #خطبة_جمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ها الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ويشهد - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:50

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله يوم ابن عباس رضي الله عنهما انه كان ذات يوم رديء - 00:01:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوصيه بعدة وصايا قال له يا غلام احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله - 00:01:40

واذا استعنت فاستعن بالله. وفي لفظ يا ابن عباس تعرف الى الله والله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا - 00:02:00

فبشيء قد كتبه الله لك. واذا ارادوا ان يضروك بشيء فاعلم انهم لا لا يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. وسنقف باذن الله عز وجل مع جملة من - 00:02:20

هذا الحديث نحاول بقدر المستطاع ان نفهم معناها لاننا في حاجة اليها في هذا الزمان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:02:40

وفي لفظ لاحمد في مسنده تعرف اليه سبحانه في الرخاء يعرفك في الشدة. هذا الحديث ان كان معناه او هذه الجملة وان كانت معناها ظاهر واضح بالنسبة لنا. الا انها تحوي من الاسرار الكثير - 00:03:00

تعرف الى الله في الرخاء. هذا فعل العبد يعرفك في الشدة. هذا فعل الرب وفعل الرب متوقف على فعلك. ما معنى التعرف الى الله في الرخاء تعرف الى الله في الرخاء لها حالا. الحال الاول معرفة عامة الناس - 00:03:20

وهو الذي يعرف الله عز وجل انه سبحانه وتعالى موجود وهو مقر بهذا ومؤمن بهذا الا انه من ابعد الناس عن الله عز وجل. هو مسلم ولكن يرتشي. هو مسلم - 00:03:50

ولكن يظلم الناس. هو مسلم ولكن يوسد الامور الى غير اهلها. هو مسلم يكذب ويخون ويغش ويغش الناس. وهو مسلم يعرف الله. يعرف ان الله عز وجل موجود هو يؤمن به وهذه معرفة خاصة. يقابلها معرفة من عفوا وهذه معرفة العامة - 00:04:10

ايضا معرفة من الله عز وجل عامة. وهي معرفة الله عز وجل بقولك وبفعلك وبحالك وهي التي قال الله عز وجل في شأنها ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا - 00:04:40

هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. هذا الذي يعرف الله عز وجل معرفة العامة هو من ابعد الله عز من ابعد الناس عن الله عز وجل. هذا اذا دعا الله لا يستجيب له. لان الله - 00:05:00
بقدر معرفته به. هذا اذا وقع في مشكلة لم يجد له وليا ولا ناصرا في في هذه المشكلة ازا وقعت عليه مصيبة او المت به ملمة لا يجد ناصرا ولا يجد يدا تمتد - 00:05:20
اليه حتى تخرجه مما هو فيه. هي معرفة العامة يقابلها معرفة عامة. فرعون كان يعشق وكان يؤمن بوجوده. والله عز وجل يقول وجحدوا بها قناتها انفسهم. انفسهم علموا ان الله موجود. وعلموا ان موسى مبعوث من عند الله عز وجل. الا ان - 00:05:40
لهم كانت معرفتهم عامة. لما نزلت بهم المصيبة وغرقوا في اليم ما وجدوا لهم من الله ناصر وما وجدوا وليا ينصرهم في هذا الموطن. حتى ان فرعون لما اعترف وقال امنت انه لا اله الا الله - 00:06:10
الذي امنت به بنو اسرائيل رد الله عز وجل عليه فقال ان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين لا كانت معرفتك بنا عامة. فلا تجد لنا او لا تجد منا الا المعرفة العامة - 00:06:30
ولله عباد لله عز وجل تعرفوا على الله عز وجل معرفة خاصة. هذه المعرفة الخاصة هي اقبال القلوب على الله عز وجل حبا وذلا واستسلاما وخشية وانسا بالله عز وجل تعرفوا على الله عز وجل بهذه المعاني. فقابلهم الله عز وجل بمعرفة اخرى. وهي - 00:06:50
معرفة تختلف تماما عن المعرفة الاولى. هي معرفة خاصة من الله عز وجل. هي معرفة محبة من الله هي معرفة قرب وتقريب لك. معرفة مغفرة. معرفة ان يكون الله عز وجل وليا لك ينصرك. اذا المت بك ملمة او نزلت بك مصيبة كان الله عز وجل هو الولي الناصر - 00:07:20
لك في هذه النقطة او في هذه الازمة يونس عليه الصلاة والسلام تعرف على الله عز وجل قديما في وقت رخائه بقيام وذكره وصلاته فرعون القي في البحر. كانت معرفته مع الله عامة. فكانت معرفة الله مع - 00:07:50
عامة. يونس معرفته مع الله خاصة. احب الله عز وجل عبده صلى له بالليل كان ذاكرا له شاكر لانعمك. فلما القي في البحر هذا القي في البحر وهذا القي في البحر. هذا كانت له معرفة - 00:08:10
فكانت له من الله المعرفة العامة. ويونس كانت له معرفة خاصة. لما ابتلع الحوت يونس عليه الصلاة والسلام السلام نادى يونس وهو في جوف الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:08:30
روى الطبراني وابن ابي حاتم باسناد جوده ابن كثير رحمة الله عليه. ان الملائكة لما سمعت هذا التسبيح قالت اي ربي صوت معروف ضعيف هذا الصوت كنا نسمعه كثير فيما مضى. ولكن اصابه - 00:08:50
الضعف والوهن. فقال الله عز وجل ايا ملائكتي الا تعرفون صوت من هذا؟ قالوا صوت من يا رب؟ قال هذا عبدي يونس قالوا اي رب الذي كانت له عبادة قديمة الذي كان يعرفك في رخائه. هذا يونس الذي كان - 00:09:10
فيقيم الليل هذا يونس الذي كان يذكرك الا تنجيه بما فعل؟ فاوحى الله عز وجل للحوت فنبذه الحوت وانبت الله عليه شجرة من يقطين. قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين - 00:09:30
اذا في بطنه الى يوم يبعثون. هذه هي المعرفة الخاصة. اذا نزلت اذا نزلت بك مصيبة او المت بك ملمة كان الله ناصرك. كان الله ناصرك. كان الله معينك سبحانه وتعالى. هذه المعرفة الخاصة - 00:09:50
من بيننا عباد تعرفوا على الله عز وجل معرفة الخاصة هي معرفة الخشية لله سبحانه وتعالى. هو يخاف من الله عز وجل اذا خلت لا يملك الا ان يكون عبدا بين يدي ربه سبحانه وتعالى. في المقابل تكون هناك معرفة خاصة - 00:10:10
الله عز وجل لهذا العبد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم عز وجل ليعجب من راعي غنم على رأس في شظية جبل في خلوة لا يعرفها لا يطلع عليه احد. ولا يعرف احد ان هناك احدا على رأس الجبل. هذا - 00:10:30
العبد اتت عليه وقت الصلاة. فاذن وحده واقام وحده. وصلى وحده وضح الله عز وجل لنا السبب من وراء هذه الصلاة. فقال الله عز وجل لملائكته انظروا الى اعدي هذا يؤذن وحده ويقيم وحده ويصلي وحده ما فعل هذا الا من جراي اي ما - 00:10:50

فعل هذا الا من خوفي. لانه يخاف الملك قام فاذن وحده وقام وحده وصلى وحده. في وقت خلوته ما كان الا عبدا لله. هذه هي معرفة هذا العبد. هذه معرفة هذا الراعي. اذا تقابلها معرفة من الله عز وجل - 00:11:20

فقال الله عز وجل لملائكته اشهدكم ملائكتي اني قد غفرت لعبدي ما كان. اذا كانت معرفة العبد لربه معرفة الخشية فكانت النتيجة تعرف الله عز وجل عليه بمعرفة مغفرة الذنوب. سبحانه وتعالى - 00:11:40

يروي البخاري في الادب المفرد ان ابن عمر مر على راعي غنم. فقال له عبدالله بن عمر بعني هذه شاب قال لست سيدها. ولكني مستأمن عليها. فقال بعني شاة. قال وما اقول لسيدها - 00:12:00

قال قل له ذهب بها الذئب فقال له هذا الراعي الذي تعرف الى الله في هذا الموطن معرفة خشيت ومعرفة المحبة ومعرفة الحياء. ان يراه الله عز وجل على معصية. يستحي ان يراه الله على معصية. قال له - 00:12:20

او قل لسيدها ذهب بها الذئب فقال له الراعي واين الله؟ واين الله؟ واين الله فولى ابن عمر وهو يرددها واين الله؟ واين الله؟ واين الله؟ فذهب ابن عمر هذه من البداية معرفة - 00:12:40

عبدي لربك معرفة الخشية معرفة المحبة معرفة الحياء استحي ان يراني الله عز وجل على انظر الى تعامل الله معه ومعرفة الله لهذا العبد. قذف الله في قلب ابن عمر ان يشتري الغنم - 00:13:00

وان يشتري العبد ثم ذهب ابن عمر الى هذا العبد وقال لقد اشتريت الغنم ولقد اشتريتك. اما انت فحر لوجه الله عز وجل. واما الغنم فقد ملكتكها اياها كلها. كلها لك - 00:13:20

ما الذي صرف قلب ابن عمر الى هذا الحال ولان يفعل هذا الامر؟ انه الله سبحانه وتعالى. اذا تعرفت على الله عز وجل في الرخاء يعرفك الله عز وجل بهذه المعرفة معرفة اجابة الدعاء. ان يستجيب الله سبحانه وتعالى لك. قال النبي - 00:13:40

صلى الله عليه وسلم ان ربكم تبارك وتعالى لا يعجب من رجل له فراش حسن وامرأة وضيئة هذا رجل كل اسباب الرفاهية متاحة له. المرأة في قمة الجمال. اذا له فيها شهوة. واما الفراش فانه لين و - 00:14:00

يدعوه الى النوم والراحة. يقوم في ليل الشتاء البارد. يقوم قال الله عز وجل لملائكته. انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه الى الطهور. الطهور ها هنا بالفتح هو الماء البارد. اي يعالج نفسه. يقاوم نفسه الى ان يقوم - 00:14:20

في هذه اللحظة ليتوضأ بهذا الماء البارد في هذه الليالي الباردة يعالج نفسه الى الوضوء ويعالج الى الصلاة ما فعل هذا الا رجاء ما عندي. وخشية ما عندي اشهدكم فيقول الله للذين هم من وراء حجاب - 00:14:40

اشهدكم ملائكتي ان ما سألني عبدي هذا فهو له الان. فهو له الان. هذه هي معرفة الله لهذا العبد الذي تعرف على الله عز وجل معرفة الحب. ما دفعه لهذا القيام ومدافعة الماء البارد - 00:15:00

والليالي الباردة وترك الزوجة الجميلة. والفراش اللين الوطيء الا حب الله عز وجل. ما دفعه الا هذا الحب الذي بينه وبين ربه عز وجل قابل الله عز وجل هذه المعرفة من العبد بمعرفة اخرى هي معرفة العطاء - 00:15:20

معرفة العطاء ما سألني عبدي هذا فهو له. وكلما كان الانسان اكثر معرفة بربه عز وجل كلما كان عطاء الله له فوق ما يتخيل انسان. جاء رجل من ثقيف رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. فقال يا رسول الله - 00:15:40

جئنا نسألك فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسألان عنه وان شئتما سألتما. فتعجب الرجلان وقال لا يا رسول الله بل اخبرنا انت فقال جئت ما تسألان عن خروجكما من دياركما. من بين اهلكم واولادكم - 00:16:10

واموالكم انتم جايين تسألوا عن خروجكم لحج بيت الله الحرام. وقد تركتم نسائكم وابناءكم ما لكم تركتم الدنيا وراء ظهوركم من اجل الاتيان الى الله. سبحانه وتعالى. وجئت ما تسألان عن ركعتي الطواف. وجئت - 00:16:40

تسألان عن وقوفكم بعشية عرفة. وجئت ما تسألان عن رمي الجمار. وعن حلقكما لرؤوسكم وجئت ما تسألان عن طوافكما بعد هذا وقدومكم بعد ذلك الى اهلكم. هذا حال اغلب قلبه يهوى هذا البيت. فترى البعض ترى ام من امهاتنا تبيع ما تملك من ذهب - 00:17:00

تدخل في جمعيات تنتظر اللحظة اللي تخرج فيها معاش علشان تاخد مكافأة نهاية الخدمة وتطلع تحج بيت الله الحرام وهذا حال كثير من الاباء. الذي يبيع الغالي والنفيس من اجل ان يتوجه لحج بيت الله الحرام. هؤلاء - 00:17:30
هوت قلوبهم هذا البيت ويتركون اغلى ما يملكون. من اجل الاقبال على الله عز وجل هذه معرفتهم بربهم عز وجل. فتكون معرفة الله عز وجل لهم فوق ما يتخيله الانسان. هي معرفة - 00:17:50
المحبة والمغفرة واستجابة الدعاء. هي محبة من الله او معرفة من الله بها يقترب العبد اكثر من ربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانظر الى معرفة الله بهؤلاء. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اما خروجكم من اهل - 00:18:10
لكم واولادكم واموالكم فوالله لا ترفع ابل الحاج قدما ولا تضع اخرى الا كتب الله لك بها حسنة ومحى عنك سيئة. اما طوافك حول البيت فمن طاف حول البيت اسبوعا اي سبعا - 00:18:30
غفر الله له ما قد كان. واما سعيك بين الصفا والمروة فانه يعدل عند الله عتق سبعين رقبة من ولد اسماعيل. واما وقوفك عشية عرفة فان الله عز وجل يتنزل عشية عرفة - 00:18:50
الى السماء الدنيا يباهي باهل عرفة اهل السماء. ويقول الله انظروا الى عبادي هؤلاء. جائوني شعثا غبر فوالله لو كانت ذنوبهم كعدد ايام الدنيا او كعدد قطر السماء او عدد رمال - 00:19:10
يعالج لغفرتها لهم. وجئت ما تسألان عن رمي الجمار. فان الله عز وجل يغفر لك بكل ترميها موبقة من الموبقات. واما حلقك لشعرك فلا تسقط منك شعرة الا كانت لك نورا يوم القيامة - 00:19:30
وجئت ما تسألان عن الطواف بعد ذلك اي طواف الافاضة فان الله عز وجل يرسل للحاج ملكا فيضع ملك يديه بين كتفي هذا الحاج بعد هذا الطواف ويقول اعمل فيما يأتي فقد غفر الله لك ما قد كان - 00:19:50
هذه معرفة الله. هذه معرفة الله. هناك اقوام من بيننا. قلوبهم تعلقت بالمساجد. ليست تعلق القلوب بالجدران. ابدا بل تعلق القلوب لان هذا هو بيت الرب. الذي احبته القلوب. قلوبهم معلقة - 00:20:10
المساجد فتراهم يمكثون ما بين الصلاة الى الصلاة. يتعرفون على الله عز وجل في هذه الاوقات. بقراءة في اعظم الكلام كلام الله عز وجل. ويتقربون الى الله بدعائه واستغفاره. ومناجاته بل يتقربون الى - 00:20:30
الله في هذه الاوقات بالانس به سبحانه. يأنسون في هذه الدقائق بين الصلوات بالانس بربهم. هذه هي معرفة هؤلاء بربهم عز وجل. هذه المجالس التي يجلسونها لا يريدون من ورائها الا ذكر الحبيب. الا ذكر الرب - 00:20:50
فسبحانه وتعالى هذه المجالس يقول فيها عبدالله بن عمرو بن العاص في شأن هؤلاء الذين تعرفوا على الله عز وجل هذه المعرفة يقول صلينا مع رسول الله المغرب ذات يوم. فولى منا من ولى او عقب منا من عقب ومشى منا من مشى - 00:21:10
فجلسنا نحن نذكر الله عز وجل قال فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع حتى بدت ركبتيه قد حفزه النفس من شدة الجري. خرج علينا فقال ما اجلسكم هكذا! ما - 00:21:30
هكذا. قالوا يا رسول الله جلسنا نذكر الله. قالت ان الله قد فتح بابا من السماء يباهي بكم ملائكة السماء الان هي معرفة خاصة من الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الذين تعرفوا عليه في هذه الساعة التي - 00:21:50
جلس في هؤلاء يذكرون الله عز وجل. تعرف الى الله عز وجل في الرخاء. تعرف الى الله عز وجل بطاعته بعبادته تعرف الى الله عز وجل بعبادة تبرهن بها على صدق حبك لربك عز وجل. تعرف على الله عز وجل بالبعد عن معصية - 00:22:10
عن معصيته خشية منه واجلالا وتعظيما لقدره. سبحان الله! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن هؤلاء الذين يجلسون ان هذه المجالس يتعرفون بها على ربهم لعل واحدا منهم يذكرهم بالله سبحانه وتعالى. لعل الواحد منهم - 00:22:30
تذكروا ربه فتدمع عيناه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجلسون في مجلس يذكرون الله فيه ذكر المحبة لان المحبوب يحب ان يتكلم عن حبيبه. ذكر المحبة ذكر يقذف في القلب خشية هذا الاله العظيم - 00:22:50
ما من قوم يجلسون في مجلس يذكرون الله عز وجل فيه. هذا تعرفهم على ربهم عز وجل وتعرفهم اليه. قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الا ناداه مناد في السماء. قوموا عباد الله مغفورا لكم. قد بدلت سيئاتكم - 00:23:10
سيئاتكم حسنات. بدلت السيئات حسنات. هذه معرفة الله عز وجل لهؤلاء. معرفة المغفرة. كما تقربت اليه خشية يتقرب اليك مغفرة سبحانه وتعالى. كما تقربت اليه محبة يضاعف لك الاجر ويرفع الله عز وجل - 00:23:30
لك القدر والمقدار والدرجة والرتبة عنده يوم القيامة بل وفي الدنيا ايضا. تعرف الى الله عز وجل في الرخاء عرفك في الشدة. ما هي الشدة التي يتعرف الله عز وجل يتعرف الله عز وجل عليك بها عندها - 00:23:50
في وقتها. قد تكون هذه الشدة بلاء او محنة تصيب الانسان. اذا كان لك كرصيد من الطاعة مدخر عند الله عز وجل. تعرف الله عز وجل عليك في وقت محنتك وشدتك - 00:24:10
وان من اعظم ما يدل على هذا ان الله يعرفك في وقت الشدة معرفة النصرة والتأييد معرفة من هذا البلاء ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من شأن الثلاثة الذين دخلوا الغار. فانطبقت عليهم الصخرة - 00:24:30
هنا بلاء ومحنة لا يستطيع الانسان ابدا الخروج منها. بلاء ومحنة ومصيبة تنزل بالانسان. لا يجد فيها يدا تمتد اليه لتساعده. الا ان هؤلاء كان لهم نصيب من معرفة الله عز وجل قديما في وقت - 00:24:50
اما الاول فقال اي ربي كنت منابر الناس بابي وامي. واما الثاني فقال اي ربي اؤتمنت على مال حتى رددت هذا المال لصاحبه. واما الثالث قال اي ربي كانت لي ابنة عم احب واشد ما - 00:25:10
احب الرجال النساء. المت بها ملمة. فجاءت تطلب المال. فراودتها عن نفسها. حتى اذا كنت منها كما يكون الرجل من اهله. وفي رواية حتى اذا كنت بين رجليها. قالت اتق الله. ولا تفض الخاتم - 00:25:30
الا بحقه فتركتها وتركت المال. وذهبت كانت النتيجة كشف الله عز وجل عنهم كرب لان الله معهم في هذا الوقت يتعرف عليهم معرفة النصرة والتأييد يرفع الله عنهم البلاء يرفع الله عز وجل عنهم المحن. لانهم عرفوا الله عز وجل في شدائدهم. وكما ذكرت لكم الان يونس عليه الصلاة - 00:25:50
السلام عرف ربه عز وجل في وقت رخائه. فلما وقع في محنة ووقع في شدة ما كان له الا الله. ينصره ويؤيده ويدفع عنه المكروه. يعرفك في الشدة. فقد تكون البلاء فقد تكون الشدة صورة من صور البلاءات التي - 00:26:20
تمر بنا جميعا. ينزل به مرض ينزل به مرض. هذا المرض تعجز ايدي الاطباء على ان يقدموا له علاجا ولكن هذا رجل له حال مع الله. هذا رجل له حال مع الله. والله يا اخواني احد - 00:26:40
من اعرفهم من اهل الخير ومن اهل الدين ومن اهل الصلاح. ابتلي بسرطان على الرئة. حجمه كان اتنين كيلو والاطباء يقولوا خلاص الموضوع منتهي. منتهي. اما هو فلو حال غريب مع الله اذا جاء الناس ليذكروه بالله وينصحوه. يقول الاطباء لا يملكون شيئا فما اوتوا من العلم الا قليلا - 00:27:00
اما الله فالله على كل شيء قدير. وتجرى له العملية. ويخرج بفضل الله عز وجل معافى. وهو حي بينما يرزق هو حي بيننا يرزق. عجزت الاطباء عن تقديم علاج. ولكن هناك معرفة اخرى من الله عز وجل. تأتي في هذه اللحظات - 00:27:30
فكم سمعنا عن اقوام ابتلوا بامراض عجز الاطباء عن علاجها وشفاهم الله عز وجل وعافاهم. ما هذا وما سبب هذا؟ هذا اكيد لسر بين العبد وبين ربه. لسر بين العبد وبين ربه. لمعرفة كانت بين العبد وبين - 00:27:50
الله عز وجل فتعرف الله عز وجل عليه في وقت محنته. ومن الشدة بل هي من اعظم الشدائد التي يتعرف الله عز وجل فيها على عباده الصالحين وهي من اعظم الشدائد هي شدة الموت. هي شدة الموت. فهذه بحق من اعظم الشدائد - 00:28:10
التي من الممكن ان تمر بانسان في يوم من الايام. اما من كان له مع الله عز وجل حال. فهذا لا يخشى ابدا مثل هذه اللحظات لانه يعلم ان الله سبحانه وتعالى يتعرف على عبده الذي عرفه قديما في وقت رخاء. كم - 00:28:30
سمعنا عن والد كريم قذف الله عز وجل في قلبه حب قيام الليل. قديما فلما جاءت لحظة الموت اخره الله عز وجل فما قبض روحه بالنهار. انما اخر الله عز وجل قبض الروح لوقت صلاته بالليل - 00:28:50

ليقبضه الله عز وجل في قيامه. احنا احد جيراني الذين ما نعرف عنهم ابدا. الا وجود قبل الصلاة بساعة قبل صلاة الفجر بساعة في المسجد يصلي ويدعو الله وكان يصلي خلف عمود من اعمدة المسجد. هذا الرجل - 00:29:10
ذات يوم قبيل الفجر يتوجه للمسجد كعادته. ويبدأ الصلاة خلف السارية التي كان يصلي دائما وراءها حتى اذا السجدة فاضت روحه. هذا الحال الذي ختم عليه به. لماذا؟ هذا لانه - 00:29:30
تعرف على الله عز وجل قديما. كم رأينا في السنوات الماضية من اقوامه ما كانوا يملكون اصلا اصلا. تمن انه في سفر القاهرة يفتح الله عز وجل عليهم فيسافر لعمرة. احفظ كتاب الله عز وجل ودخل مسابقة كبيرة من مسابقات القرآن - 00:29:50
والله عز وجل قد من عليه انه قد فاز بالمركز الاول وكانت يعني يعني هدية المركز الاول او مكافأة المركز الاول او جائزة المركز الاول انه يطلعوا ويوم تسليم الهدية لهذا الولد ترك هذه الجائزة لامه. قال انا ادي الجائزة دي - 00:30:10
امي فهي التي ربتني بعد وفاة ابي وهي التي لها كان الفضل علي وكان وكان وكان. وتسافر هذه الامة التي شاهدت طيلة حياتها حتى تربي ابنائها بهذه الصورة وهي تطوف حول بيت الله الحرام قبض الله روحها - 00:30:30
هذه الخواتيم التي يختارها الله عز وجل لمن شاء من عباده. لا تأتي هكذا هباء او عبثا. حاشى الله ان على هذا وانما تأتي لاقوام عرفوا الله عز وجل قديما في وقت رخائهم. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:50
حين قلت ان الله اذا احب عبدا عسله في رواية طهره. قالوا يا رسول الله وما عسله؟ قال يفتح له عند موته بعمل صالح يحبب العمل الصالح الى قلبه في هذه الساعة ثم يقبضه عليه. اللهم احسن خواتيمنا يا رب العالمين. تعرف الى الله - 00:31:10
عز وجل في الرخاء يعرفك في الشدة. فالشدة قد تكون ها هنا بمعنى بلاءات الدنيا. وقد تكون الشدة ها هنا وهي من اعظم الشدائد شدة الموت اما من تعرف الى الله عز وجل قديما طيلة حياته فلا يحمل الانسان هم هذه ولا هم هذه لانه يعلم ان له رب - 00:31:30
يتعرف على عباده الصالحين في وقت شدائدهم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:31:50
ومن الشدائد الملمة التي تلم بالانسان شدة القبر وما فيه من هول وما فيه من محنة وفتنة وسؤال وهذه محنة شديدة عظيمة كان النبي يتعوذ منا ليل نهار بل كان لا يصلي - 00:32:10
صلاة الا تعوذ منها. الا ان لله عز وجل عبادا. هؤلاء العباد لا يحملون ابدا هم هذه الشدائد اذا دخلوا قبورهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في الى عباده الصالحين الذين تعرفوا على الله قديما في الدنيا. انهم لا يخافون. في هذه الشدة - 00:32:30
لماذا؟ لان الله عز وجل الذي تعرفوا عليه في وقت رخائهم اخبرهم في محكم تنزيله بقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. في صحيح البخاري حديث - 00:33:00
ابن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية في فتنة القبر. نزلت هذه الاية في فتنة القبر في شأن المؤمن في شأن المؤمن اذا سئل عن ربه ودينه ونبيه فينطلق لسانه - 00:33:20
بتثبيت الله لهم. يثبت الله. ينطلق لسانه فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فيقول الله سبحانه وتعالى او في نادي مناد في السماء على هذا عشت. هو ده تعرف على الله في الرخاء - 00:33:40
في رواية اخرى فيقول ربي الله ونبيي محمد امنت به وصدقته واتبعته فيقال له على هذا عشت اي على هذه الاعمال عشت في الدنيا. اذا هذا تعرف على الله في رخائه. فلما دخل في قبره - 00:34:00
قيل له وعلى هذا متر شدة الموت قال وعلى هذا تبعث ان شاء الله ثم ينور له في قبره ويوسع له فيه زراعا في سبعين. فعندها اذا رأى كرامة الله عز وجل. كرامة الله له. قال ربي اقم الساعة ربي اقم - 00:34:20
لان المؤمن يعلم ان المرحلة دي مرحلة القبر اذا عدت فما بعدها اهون. احباد الله الذين على الله في رخائهم لا يحملون هم شدائد الاخرة. وهذه من اعظم الشدائد التي من الممكن ان تمر على انسان - 00:34:40

اهوال قال الله عز وجل فيها ويأتيه الموت من كل مكان. اهوال شديدة في يوم عصيب في يوم عصيب كان مقداره خمسين الف سنة. اما الذي عرف على الله عز وجل في دنياه لا يحمل ابدا هم هذا اليوم. واذا كان هذا يوم على العصاة عسير فان الله ييسر - 00:35:00

خففوا هذا اليوم على المؤمنين. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على المؤمنين كما بين صلاة العصر الى المغرب. شدة الحساب يخففه الله ايضا - 00:35:30

على عباده كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بعباد لله عز وجل. فيسألهم الله عز وجل في موطن الحساب. ما عملتم في الدنيا قالوا اي رب ابتلينا فيك فصبرنا. قال الله عز وجل ادخلوا الجنة بغير حساب. تخيل موطن - 00:35:50

الحساب كله مبناه على اربع كلمات. الله يسألهم بثلاث كلمات ما عملتم في الدنيا. اربع كلمات والاجابة منهم اربع كلمات ابتلينا فيك فصبرنا. ثلاث كلمات. فكانت النتيجة الله يقول ادخلوا الجنة بغير حساب. ادي شدة - 00:36:10

لا شك صدق الله حين قال فسوف يحاسب حسابا يسيرا. اذا ما المطلوب مني المطلوب مني الان امر في غاية الاهمية. ان نعرف يقينا ان معرفتنا بربنا عز وجل نوعان معرفة خاصة ان انت بتبقى مقر بالله ان فيه اله وخالق ورازق ومدبر والبعض - 00:36:30

بيعصيه. هذه معرفة خاصة. من يقع اذا وقع صاحبه في محنة لا يجد له ناصر ولا يجد له وليا ولا يجد له معينا نحن نريد هذه المعرفة الخاصة مقترنة مع المعرفة العامة. وكما قلت لكم ان المعرفة العامة ان التعرف الى الله في الرخاء. اي هي - 00:37:00

سادة الله عز وجل التي تجمع المحبة من الله. المحبة لله عز وجل والخوف من الله سبحانه وتعالى. والحياء منه سبحانه تلات حاجات وانت بتصلي جدد في قلبك جدد في قلبك يا رب. والله لا اصلي الان. والله يا رب ما تركت عملي - 00:37:20

اغلقت محلي. والله يا رب ما تركت ما في يدي. ما تركت زوجتي واهلي وولدي. الا انني اتيت الصلاة هنا حبا لك. سيقابلك الله عز اجل بمعرفة اخرى. ركعات الليل اليسيرة البسيطة اللي احنا بنصليها قبل ما ننام. اكد دايما عليها ولكن جدد في نيتك انك ما فعلت هذا الا - 00:37:40

خشية الله عز وجل وحبا لله عز وجل وانسا به. واذا عرضت عليك معصية دعها. وقل لربك يا رب انني استحي ان تراني وانا على معصية. اذا تعرفت على الله عز وجل بهذه الثلاث الحب والخشية والحياء - 00:38:00

تعرف الله عز وجل بمعرفة المغفرة والقرب واستجابة الدعاء والنصرة التأييد يكون الله معك في شدتك. يكون الله معك في شدتك. في رفع الله عنك ما انت فيه. احبابي الكرام - 00:38:20

هذا ملخص لقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. اسأل الله سبحانه وتعالى قال لي ولكم ان يعيننا جميعا على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت الحق اقدامنا وانصرنا - 00:38:40

محل القرب من الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته. ولا ميتا الا رحمته. ولا مريض الا شفيتني ولا مريضا الا شفيته ولا عاصيا الا هديته ولا طائع الا على طريقك ثبتت. ربنا اننا ظلمنا انفسنا ظلم - 00:39:00

الكثير ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لنا مغفرة لا تدع ذنبا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا مغفرة لا تدعو ذنبا يا رب العالمين اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير - 00:39:20

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وبسرورنا وقواتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل - 00:39:40

الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي استغفر الله العظيم لي ولكم واختم الصالحات - 00:40:00

- 00:40:20